[235] 55 - الناس كلهم ثلاث طبقات: سادة مطاعون وأكفاء متكافون (1) واناس متعادون. 56 - قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، والملح، الماء. 57 - من طلب ثلاثة بغير حق حرم ثلاثة بحق: من طلب الدنيا بغير حق حرم الاخرة بحق، ومن طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق، ومن طلب المال بغير حق حرم بهاؤه له بحق. 58 - ثلاثة لا ينبغي للمرء الحازم أن يقدم عليها: شرب السم للتجربة وإن نجا منه. وإفشاء السر إلى القرابة الحاسد وإن نجا منه. وركوب البحر وإن كان الغنى فيه. 59 - لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة يفزع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم فإن عدموا ذلك كانوا همجا (2): فقيه عالم ورع. وأمير خير مطاع. وطبيب بصير ثقة. 60 - يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤاتيا فيها (3) فهو الصديق المصافي وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدة: تبتغي منه مالا، أو تأمنه على مال، أو تشاركه في مكروه. 61 - إن يسلم الناس من ثلاثة أشياء كانت سلامة شاملة: لسان السوء. ويد السوء. وفعل السوء. 62 - إذا لم تكن في المملوك خصلة من ثلاث فليس لمولاه في إمساكه راحة: دين يرشده. أو أدب يسوسه (4). أو خوف يردعه.

---

(1) المتكافون والمتكافئون: المتساوون. (2) الهمج - بالتحريك -: السفلة والحمقى والرعاع من الناس، يقال: قوم همج أي لا خير فيهم. (3) آتاه مؤاتاة: وافقه. والمصافي: المخلص لك الود. والرخاء: سعة العيش. (4) ساس يسوس سياسة الامر. قام به. - والقوم دبرهم وتولى أمرهم. - وفلان قد ساس أي أدب.